DOI prefix: 10.33170, 2026, Vol (19), Issue (5): 199-215

Sciences Journal Of Physical Education

P-ISSN: 1992-0695, O-ISSN: 2312-3619
https://joupess.uobabylon.edu.iq/

Educational Behavior and Its Relationship to Organizational Agility among Physical Education Teachers from the Perspective of Specialized School Principals

Bassam Ali Wadi Shajar
bassam.ba53@gmail.com
Prof. Dr. Mohammed Fadhil Mosleh
mohammed.f.mosleh@uodiyala.edu.iq
Prof. Dr. Uday Kareem Rahman
basicspor5te@uodiyala.edu.iq
Department of Physical Education and Sports Sciences, College of Basic Education, University of Diyala, Iraq

Submission Date: December 14, 2025 Publication Date: October 28, 2026

Abstract
Educational programs in the field of sports have increasingly attracted the attention of educational institutions seeking effective approaches to achieving their institutional goals, vision, and mission. Particular emphasis is placed on physical education classes, especially within higher education institutions, which strive to foster initiative and encourage the development of scientific research methods in order to prepare a generation of students capable of keeping pace with ongoing developments and contributing to the achievement of broader educational objectives. The research problem stems from the importance of educational behavior as a key component of physical education instruction and as a contemporary approach that enables teachers to manage lessons through a systematic and sequential organization of activities. Such an approach can help reduce the time and effort required for instruction while enhancing teachers' personal capabilities and developing the skills necessary to fulfill their objectives and professional responsibilities. Accordingly, this study aimed to construct a scale for assessing educational behavior among physical education teachers from the perspective of specialized school principals and to develop a scale for assessing organizational agility among physical education teachers from the same perspective.
Keywords: Educational Behavior, Organizational Agility, Specialized School Principals.

السلوك التربوي وعلاقته بالرشاقة التنظيمية لمدرسي التربية الرياضية من وجهة نظر مدراء المدارس الاختصاص

بسام علي وادي شجر ، أ.د. محمد فاضل مصلح ، أ.د. عدي كريم رحمان

العراق. جامعة ديالى. كلية التربية الأساسية. قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

bassam.ba53@gmail.com

mohammed.f.mosleh@uodiyala.edu.iq

basicspor5te@uodiyala.edu.iq

تاريخ استلام البحث 2025/12/14 تاريخ نشر البحث 2026/10/28

الملخص

يلاحظ في البرامج التربوية في جانب الرياضة والتي تتسابق المؤسسات التربوية في مختلف الأصعدة من اجل إيجاد أفضل السبل لتحقيق اهداف ورؤية ورسالة المؤسسة بالنظر باهتمام إلى درس التربية الرياضية خصوصا في مؤسسات التعليم العالي الهادفة الى إشاعة روح المبادرة والتشجيع على تطوير أساليب البحث العلمي من اجل بناء جيل من الطلبة قادر على مواكبة التطوير بما يضمن تحقيق الهدف السامي في التعليم. اما مشكلة البحث فتتلخص في ان يكون للسلوك التربوي جزء مهم من درس التربية الرياضية هو أحد الاتجاهات الحديثة التي تساعد المدرس الى ادارة الدرس وفق تنظيم متسلسل يساعد المدرس على اختزال عامل الوقت والجهد اضافة الى تطوير القدرات الذاتية والمهارات اللازمة لتحقيق الاهداف والمسؤوليات المناطة للمدرس. واهداف البحث تكون في بناء مقياس السلوك التربوي لمدرسي التربية الرياضية من وجهة نظر مدراء المدارس الاختصاص، ومن ثم بناء مقياس الرشاقة التنظيمية لمدرسي التربية الرياضية من وجهة نظر مدراء المدارس الاختصاص.

الكلمات المفتاحية: السلوك التربوي، الرشاقة التنظيمية، مدراء المدارس الاختصاص.

1- المقدمة:

ما من شك ان التطور الحاصل في جوانب الحياة المختلفة نتيجة التقدم العلمي الكبير والمتسارع قد اضفى بظلاله على نمط الحياة الاجتماعية وفي كافة المجالات، وبعد جانب التربية الرياضية من الجوانب التي نالت القسط الوافر في عملية التطور السريع لما لها من أثر مباشر في حياة المواطن سيما وان البرامج التي تعد من اجل النهوض بواقع التربية الرياضية قد اخذت حيزاً من تفكير الباحثين من اجل الحصول وتطوير الإنجاز. ومما يلاحظ في ذلك البرامج التربوية في جانب الرياضة والتي تتسابق المؤسسات التربوية في مختلف الأصعدة من اجل إيجاد أفضل السبل لتحقيق اهداف ورؤية ورسالة المؤسسة بالنظر باهتمام إلى درس التربية الرياضية خصوصا في مؤسسات التعليم العالي الهادفة الى إشاعة روح المبادرة والتشجيع على تطوير أساليب البحث العلمي من اجل بناء جيل من الطلبة قادر على مواكبة التطوير بما يضمن تحقيق الهدف السامي في التعليم. ومن هنا يبرز دور السلوك التربوي كطريقة مثلى للوصول بالعملية التعليمية الى بر الأمان اذ يعد السلوك التربوي احد ابرز الأساليب التي تخللها مضامين الاهداف الى إيصال ما يمكن ايصاله من معلومات وفق الخطط التي تعد من قبل المؤسسات التعليمية وحرصها على تنمية القدرات الذاتية للهيئات التدريسية من خلال الوقوف على اهم المهارات التي يجب ان تتوافر في الكوادر التدريسية والعمل على تنميتها من خلال الملاحظة اذ تُعد من اهم المقومات التي تعمل على صقل شخصية التدريسي واتباع الطرق والاساليب الملائمة من اجل تطبيق الخطط والبرامج بالشكل الذي يضمن المساهمة في تحقيق اهداف المؤسسة بالاعتماد على قوة الشخصية والثقافة العامة وتحقيق بيئة العمل لذا يقع على عاتق المؤسسة التعليمية وضع الخطط والبرامج التي تتواقف مع ما اعدته من خطط التنمية الكفايات التدريسية اذ لا يمكن فصل أي جزء من أجزاء التدريس المتمثلة بالمحاور الثلاثة (المعلم, المنهج , الطالب). وهنا يبرز دور التدريسي العامل الرئيسي في عملية التربية والتعليم من حيث توصية الأنشطة الرياضية للطلبة ويبعث في نفوسهم الرغبة والدافعية في العمل الجاد والدقيق من اجل تحقيق اهداف الوحدة التعليمية والمدرس الجيد هو ذلك الشخص الذي يقوم بأعداد الدرس وتحضيره وتنظيمه فضلا عن التدرج من السهل الى الصعب في تعليم المهارات مع مراعاة الظروف الفردية في اثناء تنفيذ الدرس ومن ثم له القدرة على الاختيار السليم لطرائق التدريس واساليبها والتنوع في استخدامها بما يتناسب ومتطلبات الأهداف ومن خلال ما تقدم الى ان أهمية البحث تكمن في قياس مهارات السلوك التربوي لمدرسي التربية الرياضية وعلاقتها والرشاقة التنظيمية من وجهة نظر مدراء المدارس وبأسلوب موضوعي بعيدا عن التقديرات الذاتية لأهمية وفاعلية المدرس في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية للمؤسسات التعليمية . يهتم النشاط الرياضي المدرسي الى اعداد الفرد اعدادا سليما من الناحية البدنية والعقلية والاجتماعية والنفسية وان الفرض الاساسي

من النشاط الرياضي هو اتاحة الفرصة لكل طالب الاشتراك في هذه النشاط ويعد اتجاه مدرسي التربية البدنية ان يكون للسلوك التربوي جزء مهم من درس التربية الرياضية هو أحد الاتجاهات الحديثة التي تساعد المدرس الى ادارة الدرس وفق تنظيم متسلسل يساعد المدرس على اختزال عامل الوقت والجهد اضافة الى تطوير القدرات الذاتية والمهارات اللازمة لتحقيق الاهداف والمسؤوليات المناطة للمدرس. وفي إطار ذلك يمكن القول ان مشكلة هذا البحث تتجلى في التساؤلات الاتية:

هل هناك علاقة بين السلوك التربوي والرشاقة التنظيمية من وجهة نظر مدراء المدارس الاختصاص؟

ويهدف البحث الى:

1- بناء مقياس السلوك التربوي لمدرسي التربية الرياضية من وجهة نظر مدراء المدارس الاختصاص.

2- بناء مقياس الرشاقة التنظيمية لمدرسي التربية الرياضية من وجهة نظر مدراء المدارس الاختصاص.

3- التعرف على العلاقة بين مقياس السلوك التربوي والرشاقة التنظيمية لمدرسي التربية الرياضية من وجهة نظر مدراء المدارس الاختصاص.

2 – إجراءات البحث:

2-1 منهج البحث: استخدم الباحثون المنهج الوصفيّ بالأسلوب المسحي والعلاقات الارتباطية لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.

2-2 مجتمع البحث وعينته:

ضم مجتمع البحث الحالي مديري المدارس اختصاص تربية رياضية في محافظة بغداد، والبالغ عددهم (263) مديراً، وذلك وفق البيانات الرسمية الواردة من مديريات التربية في محافظة بغداد للعام الدراسي (2025–2026)، وبالاستناد إلى الكتاب الموجه من جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية/قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة.

ولغرض تطبيق إجراءات البحث، قام الباحثون بعد تحديد ملامح مجتمع البحث باختيار عينة مناسبة، تضمنت العينات الآتية:

- **العينة الاستطلاعية** :للتأكد من وضوح فقرات المقياس وصلاحية التعليمات.
- **عينة البناء** :لأغراض التحليل الإحصائي وبناء المقياس.
- **عينة التطبيق الأساسي** :التحقق من أهداف البحث.

الجدول (1) يبين توزيع مجتمع البحث والعينات بحسب المديريات:

الجدول (1) يبين توزيع مجتمع البحث وعيناته الاستطلاعية والبناء والتطبيق

ت	اسم المديرية	المجتمع	النسبة من المجتمع	الاستطلاعية	البناء	التطبيق
1	الكرخ(1)	43	%16.35	2	20	17
2	الكرخ(2)	49	%18.63	2	25	18
3	الكرخ(3)	38	%14.45	2	22	20
4	الرصافة(1)	47	%17.87	2	28	20
5	الرصافة(2)	51	%19.39	3	24	19
6	الرصافة(3)	35	%13.31	2	21	16
7	المجموع	263	100%	13	140	110
8	النسبة المئوية			%4.94	%53.23	%41.82

2-3 الوسائل والأدوات والأجهزة المستعملة في البحث:

- المصادر والمراجع العربية والأجنبية.
- استبانة الخبراء للمقاييس الثلاثة.
- شبكة المعلومات الدولية(الانترنت).
- جهاز حاسوب نوع (hp) عدد (1).
- حاسبة الكترونية نوع (CASIO) عدد (1).
- ساعة الكترونية نوع (CASIO) عدد (2).
- قرطاسية وأدوات مكتبية (أوراق وأقلام).

2-4 إجراءات البحث الميدانيّة:

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي تَطلب من الباحثون بناء مقايس البحث على وفق الخطوات الآتية:

2-4-1 إجراءات بناء مقياسي البحث:

نظرًا لعدم توفر مقاييس محلية تتناسب مع أهداف البحث الحالي وظروفه الخاصة حسب علم الباحثون، فقد ارتأى الى بناء ثلاثة مقاييس رئيسة هي:

1- مقياس السلوك التربوي.

2- مقياس الرشاقة التنظيمية.

وذلك من أجل التوصل إلى أدوات قياس صادقة وثابتة وملائمة لمجتمع البحث، وبما ينسجم مع أهداف الدراسة، إذ اتبع الباحثون الخطوات المنهجية المتعارف عليها في بناء المقاييس الادارية على النحو الآتي:

2-4-1-1 تحديد الهدف والغرض من بناء المقاييس:

يهدف الباحثون من بناء هذه المقاييس إلى التعرف على الجوانب المختلفة للأداء الإداري والتربوي لمدرسي التربية الرياضية، حيث يسعى **مقياس السلوك التربوي** إلى التعرف على أنماط السلوك التربوي التي يمارسها المدرسون من وجهة نظر إدارات المدارس، بينما يهدف مقياس الرشاقة التنظيمية إلى التعرف على مدى قدرة إدارات المدارس والمدرسين على التكيف السريع والاستجابة الفعالة للتغيرات التربوية والتنظيمية، بما يسهم في تعزيز كفاءة الأداء واستدامة العملية التعليمية.

2-5 اعداد فقرات مجالات المقاييس:

بعد أن حدّد الباحثون مجالات المقياسين (السلوك التربوي، الرشاقة التنظيمية)، قام بإعداد فقرات هذه المقاييس بالاستناد إلى مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة، فضلاً عن الإطار النظري والتعريفات التي تناولتها تلك المقاييس، وكذلك بالرجوع إلى المقاييس المشابهة أو القريبة من موضوع البحث للتعرّف على طبيعتها والأسلوب المتبع في صياغة فقرات بنودها.

وبناءً على ذلك أعد الباحثون استبانة تضمنت فقرات موزعة على مجالات كل مقياس بحسب الأهمية النسبية لكل مجال في ضوء ذلك، اقترح الباحثون ما يأتي:

- ✓ (50) فقرة موزعة على (6)مجالات لمقياس السلوك التربوي.
- ✓ (40) فقرة موزعة على (6)مجالات لمقياس الرشاقة التنظيمية.

كما في الجدولين (3،2)

الجدول (2) يبين النسبة المئوية للأهمية النسبية لكل مجال وعدد فقراته لمقياس السلوك التربوي

المجال	النسبة المئوية	عدد الفقرات
السلوك التعليمي	19.44	10
السلوك التحفيزي والتشجيعي	18.75	9
سلوك التفاعل مع الطلبة	16.66	8
السلوك الإداري والانفعالي	15.97	8
السلوك الأخلاقي والمجتمعي	15.27	8
السلوك التكنولوجي والتحديثي	13.88	7
المجموع	100	فقرة 50

الجدول (3) يبين النسبة المئوية للأهمية النسبية لكل مجال وعدد فقراته لمقياس الرشاقة التنظيمية

المجال	النسبة المئوية	عدد الفقرات
رشاقة الاستشعار	18.63	7
رشاقة اتخاذ القرار	18.01	7
رشاقة التطبيق	17.14	7
التحسين المستمر للأداء	16.77	7
الابتكار في التدريس	15.77	6
رشاقة التفاعل مع الطلبة	13.66	6
المجموع	100	فقرة 40

2-6 التطبيق الاستطلاعي للمقياسين:

لضمان بناء مقياس عالي الجودة والتحقق من وضوح التعليمات وفهم العبارات والكلمات من قبل المجيبين، بالإضافة إلى التعرف على طريقة الإجابة في الورقة وحساب الوقت المستغرق للإجابة، تم إجراء تجربة استطلاعية على المقياسين (السلوك التربوي، الرشاقة التنظيمية).

وكان الهدف من هذه التجربة هو:

- التعرف على الصعوبات التي قد يواجهها الباحثون أثناء التطبيق الفعلي للمقياس.
- قياس الوقت المستغرق لتسليم واستلام الاستمارات.
- تقييم مدى استيعاب إدارات المدارس المختصة لفقرات المقاييس.
- التحقق من وضوح العبارات لضمان سلامة اللغة وسهولة الفهم.

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (13) مديرًا ومديرة من ذوي الاختصاص في التربية الرياضية، وذلك يوم الأحد الموافق (2025/1/12)، حيث طُلب منهم قراءة التعليمات والعبارات، وطرح أي استفسارات أو غموض، مع ذكر الصعوبات التي يواجهونها أثناء الإجابة. بعد الانتهاء من التطبيق، تبين أن التعليمات كانت واضحة، وأن العبارات كانت مفهومة من قبل المجيبين، كما أظهر التحليل أن متوسط الوقت المستغرق للإجابة على المقياس كان (25) دقيقة، مع مدى زمني يتراوح بين (20 إلى 30) دقيقة. بناءً على ذلك، أصبحت المقياسين مع تعليماتها وفقراتها، جاهزة للتطبيق على عينة البناء من أجل إجراء التحليل الإحصائي للفقرات، مما يعزز من موثوقية وفاعلية الأداة المبنية.

2-7 تطبيق المقياسين على عينة البناء:

إن الغرض من تطبيق فقرات المقياس على عينة البناء لتحليلها إحصائيا واختيار الصالحة منها واستبعاد غير الصالحة استناداً إلى قدرتها التمييزية باستخدام أساليب (التحليل الأولي لفقرات المقياس والمجموعتين الطرفيتين والاتساق الداخلي والتحليل العاملي) تمهيداً لتهيئة الصيغة النهائية للمقياس قبلَ استخراج مؤشرات الصدق والثبات ، وطبق المقياس على عينة البناء والبالغ عددهم (140) مديرًا ومديرة من ذوي الاختصاص في التربية الرياضية، وأكد الباحثون ضرورة قراءة التعليمات والفقرات بدقة والإجابة بصدق وأمانة عن جميع فقرات المقياس , وذلك في المدة من يوم الاحد الموافق (2025/1/26) إلى يوم الأربعاء الموافق (2025/12/10).

2-8 المؤشرات الاحصائية للمقاييس الثلاثة:

لغرض الكشف عن صدق عبارات مقياس (السلوك التربوي، الرشاقة التنظيمية) وبشكل صحيح، فإن الخطوة التي تأتي بعد تصحيح المقياس تعتمد على النظر في عباراته، لذلك يكون المقياس صالحا من خلال النظر إليه، أن هذا كله لا يمنع من وجود عبارات غير صالحة في المقياس، ولو استبعدت من المقياس بعض العبارات، فإنه سيكون أكثر صدقا، وذلك باستخدام التحليل الإحصائي للدرجات الخام الذي سيكشف عن دقة العبارات في قياس ما وضعت لأجله، ولذلك أخضع الباحثون الاستمارات إلى التحليل الإحصائي، بهدف حساب الصدق والثبات اللذان يعدان من أهم الخصائص القياسية للمقاييس المبحوثة.

2-9 مؤشرات صدق المقياسين:

يعد الصدق أحد أهم معايير جودة الاختبار، كذلك من الخصائص الأساسية في بناء المقياس، إذ أشار (Zumbo, B.D. & Chan, E.K.H. 2014) الى ان "الصدق هو الدرجة التي تدعم فيها الأدلة النظرية والإحصائية التفسيرات المستخلصة من درجات الأداة، بما يتوافق مع الاستخدام المقصود لها".

لذا اعتمد الباحثون انواع من الصدق للتأكد من صدق مقياسه وهم:

2-9-1 مؤشر صدق المحتوى:

عد صدق المحتوى من أهم مؤشرات الصدق في بناء المقاييس، إذ يعكس مدى ارتباط فقرات المقياس بالمتغيرات المستهدفة للقياس، ومدى تمثيلها للمجالات الظاهرة المراد دراستها.

ويُعرّف صدق المحتوى بأنه درجة تمثيل فقرات الأداة لجميع الجوانب والمكونات النظرية للمفهوم الذي تسعى الأداة إلى قياسه (حسن سالم حسين شملان ،2022)، كما يُنظر إليه باعتباره حكماً يصدره الخبراء والمتخصصون حول مدى مناسبة الفقرات والمجالات للأبعاد النظرية قيد الدراسة (Newton, P.E. & Shaw, 2014).

ولتحقيق هذا النوع من الصدق، قام الباحثون بتحديد المفاهيم النظرية لمتغيرات الدراسة (السلوك التربوي، الرشاقة التنظيمية)، ثم صياغة المجالات والعبارات الأولية استناداً إلى الأدبيات السابقة. بعد ذلك عُرضت الأداة على الخبراء في الإدارة الرياضية من أجل إقرار صلاحية المجالات وملاءمة العبارات لقياس أبعاد المتغيرات. كما جرى استخدام اختبار كا² (Chi-Square Test) للتحقق إحصائياً من دلالات موافقة الخبراء، حيث اعتُمِدَت الفقرات والمجالات التي كانت قيمة (كا²) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05)، فيما استُبعدت الفقرات التي لم تحقق ذلك.

2-9-2 مؤشر صدق البناء:

"يُعرف الصدق البنائي بأنه قدرة المقياس على قياس بنية نظرية معينة بدقة، ويتحقق من خلال عملية تطوير منهجية تشمل تحديد المفهوم، ترجمته إلى فقرات قابلة للقياس، ثم تأكيد ذلك من خلال الأدلة الإحصائية (Lambert, L.S. & Newman. 2022) "أذ اعتمد الباحثون على ثلاث طرق لتحليل العبارات للتحقق من صدق البناء وهي القدرة التميزية ومعامل الاتساق الداخلي والتحليل العاملي التوكيدي وكما يأتي:

2-9-3 مؤشر القدرة التميزية:

تهدف القدرة التمييزية إلى تحديد مدى قدرة كل عبارة (بند) ضمن المقياس على التمييز بفعالية بين الأفراد ذوي المستوى العالي مقابل ذوي المستوى المنخفض في المتغير محل القياس. اذ اشار (سلمان كاظم حسن وهشام هنداوي هويدي ،2024)، ان تحليل التمييز خطوة أساسية تُمكن من **الاحتفاظ بالعبارات ذات القدرة التمييزية العالية (البنود الجيدة)** وحذف أو تنقيح البنود ذات التمييزية المنخفضة لتقوية أداة القياس.

وفي إطار دراسة القدرة التمييزية لعبارات المقاييس، قام الباحثون بتحليل إجابات عينة مكونة من (140) مديرًا ومديرة من ذوي الاختصاص في التربية الرياضية، وتم تفريغ البيانات وتحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المستجيبين، حيث تم ترتيبها تنازليًا من أعلى درجة إلى أدناها، وبعد ذلك، تم اختيار نسبة(27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، ونسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات، ليتم تشكيل المجموعة العليا التي تضم (38) مديرًا ومديرة من ذوي الاختصاص، والمجموعة الدنيا التي تضم أيضًا (38) مديرًا ومديرة من ذوي الاختصاص. بالإضافة إلى ذلك، تم استبعاد نسبة (45%) من الاستمارات، أي ما يعادل (64) استمارة، والتي تمثل المجموعة الوسطى ولتحليل تمييز كل عبارة من عبارات المقياس الثلاثة، استخدم الباحثون اختبار t-test لعينتين مستقلتين، وذلك باستخدام برنامج SPSSالإحصائي، وتعتبر القيمة التائية الناتجة مؤشرًا إحصائيًا على مدى تمييز العبارات، حيث تم الاعتماد على مستوى دلالة إحصائية قدره (0.05).

2-9-4 مؤشر صدق الاتساق الداخلي:

لتحقيق تجانس عبارات مقاييس السلوك التربوي، والرشاقة التنظيمية، يُعَد **معامل الاتساق الداخلي** أحد المؤشرات الأساسية التي تكشف عن مدى ترابط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، إذ يشير إلى قوة العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية، وهو ما يعكس تجانس الفقرات وقياسها للظاهرة نفسها بصورة متناسقة. وقد أكد (الخالدي،2020) على أن الاتساق الداخلي يمثل شرطًا رئيساً في بناء المقاييس لضمان صدقها وثباتها.

وفي هذا الإطار، استخدم الباحثون **معامل الارتباط البسيط لبيرسون** لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة البالغ عددهم (140) مديرًا ومديرة من ذوي الاختصاص على كل عبارة وبين الدرجة الكلية لمقاييس السلوك التربوي، والرشاقة التنظيمية، وذلك بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية(SPSS) .

2-10 الوسائل الإحصائية: عولجت البيانات الإحصائية عن طريق استخدام الحقيبة الإحصائية الجاهزة (spss).

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

يتناول هذا الفصل عرض اجابات افراد عينة التطبيق وتحليلها ومناقشتها بعد معالجتها احصائيا ولكل مقياس من المقاييس (السلوك التربوي، الرشاقة التنظيمية)

3-1 عرض نتائج مقياس السلوك التربوي ومجالاته ومناقشتها:

بغية التحقق من الهدف الثاني من البحث، والذي ينص على التعرف على مستوى السلوك التربوي لمدرسي التربية الرياضية من وجهة نظر الإدارات ذات الاختصاص في محافظة بغداد، جرى حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس السلوك التربوي، وذلك من أجل تحديد مستوى السلوك التربوي بشكل دقيق والوقوف على تبايناته عبر المجالات المختلفة.

ويعرض الجدول (4) النتائج الإحصائية الخاصة بهذه المجالات بصورة مفصلة.

جدول (4) يبين الوسط الحسابي الانحراف المعياري والنسب المئوية والتسلسلات لمقياس السلوك التربوي

المجالات	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	التسلسل
السلوك التعليمي	8	40	31.00	5.215	%77.50	مرتفع	4
السلوك التحفيزي والتشجيعي	7	35	28.61	4.791	%81.74	مرتفع جدا	1
سلوك التفاعل مع الطلبة	6	30	23.88	3.552	%79.61	مرتفع	3
السلوك الإداري والانفعالي	6	30	22.43	4.340	%74.76	مرتفع	6
السلوك الأخلاقي والمجتمعي	6	30	24.05	4.094	%80.15	مرتفع جدا	2
السلوك التكنولوجي والتحديثي	6	30	22.82	4.134	%76.06	مرتفع	5
المقياس ككل	39	195	152.78	21.736	%78.35	مرتفع	

بينت المعطيات الاحصائية من الجدول (4) إلى أن المستوى العام للسلوك التربوي لدى مدرسي التربية الرياضية في محافظة بغداد كان مرتفعًا، إذ بلغ الوسط الحسابي الكلي (152.78) وبنسبة مئوية مقدارها (78.35%) وهذا يشير بوضوح إلى أن أفراد العينة يتمتعون بدرجة عالية من السلوكيات التربوية الإيجابية التي تنعكس بصورة مباشرة على الممارسات التعليمية اليومية داخل المدرسة، ويُعد هذا المستوى المرتفع دليلًا على أن مدرسي التربية الرياضية يملكون وعيًا تربويًا متقدمًا، وهو ما يسهم في خلق بيئة تعليمية محفزة تساعد الطلبة على اكتساب المعارف والمهارات والقيم التربوية.

وقد أكد (سعداوي واخرون،2018) إلى أن مدرسي التربية الرياضية يمتلكون إدراكًا عميقًا لأهمية السلوك التربوي بوصفه عنصرًا أساسًا في إنجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، فالرياضة المدرسية لا تقتصر على الجانب البدني فحسب، بل تتعدى ذلك لتشمل بناء شخصية الطالب وتنمية قدراته الاجتماعية والانفعالية من خلال الممارسات التربوية التي يقوم بها المدرس داخل الحصة الدراسية وخارجها.

يرى الباحثون إن مدرسي التربية الرياضية بحكم طبيعة تخصصهم يمتلكون قدرة مضاعفة على تنمية القيم والسلوكيات التربوية مقارنة بغيرهم من المدرسين، إذ تجمع مادّتهم بين الجانب المعرفي والتطبيقي العملي بما يعزز فرص غرس هذه السلوكيات بشكل ملموس وفعّال، كما أشار (إزيان وقرماش ،2022) إلى أن النشاط الرياضي المدرسي له دور فعّال في تنمية القيم الأخلاقية والتربوية لدى الطلبة، مما يعزز قدرة مدرسي التربية الرياضية على غرس هذه القيم بفعالية. ويرى الباحثون هذه النتيجة المرتفعة للسلوك التحفيزي والتشجيعي إلى الوعي الإداري لأهمية السلوك التحفيزي لدى المدرسين، إذ أن المدراء يلاحظون استخدام المدرسين لأساليب

متنوعة للتحفيز كتقديم التعزيز الإيجابي، والتغذية الراجعة البنّاءة، وتنظيم الأنشطة التفاعلية، بما يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية الرياضية. وهذا ما أشار اليه (العلي، 2019) إلى أن التحفيز والتشجيع المنتظم يعزز ثقة الطلبة بأنفسهم ويحفزهم على المشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية والرياضية. وهو ما يتوافق مع تقييم المدراء لمستوى هذا السلوك لدى مدرسي التربية الرياضية.

3-2 عرض نتائج مقياس الرشاقة التنظيمية ومجالاتها ومناقشتها:

بغية التحقق من الهدف الرابع من البحث، والذي ينص على التعرف على مستوى الرشاقة التنظيمية لمدرسي التربية الرياضية من وجهة نظر الإدارات ذات الاختصاص في محافظة بغداد، جرى حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس الرشاقة التنظيمية، وذلك من أجل تحديد مستوى الرشاقة التنظيمية بشكل دقيق والوقوف على تباياناته عبر المجالات المختلفة.

ويعرض الجدول (5) النتائج الإحصائية الخاصة بهذه المجالات بصورة مفصلة.

جدول (5) يبين الوسط الحسابي الانحراف المعياري والنسب المئوية والتسلسلات لمقياس الرشاقة التنظيمية

المجالات	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	التسلسل
رشاقة الاستشعار	6	30	20.37	4.643	67.91	متوسط	6
رشاقة اتخاذ القرار	6	30	20.40	4.667	68.00	متوسط	5
رشاقة التطبيق	6	30	20.51	4.587	68.36	متوسط	4
التحسين المستمر للأداء	6	30	20.73	4.575	69.09	متوسط	2
رشاقة التفاعل مع الطلبة	6	30	20.62	4.604	68.73	متوسط	3
الابتكار بالتدريس	6	30	21.17	4.197	70.58	جيد	1
المقياس ككل	36	180	123.80	23.784	68.78	متوسط	

بينت النتائج الواردة في جدول (5) أن المستوى العام لمقياس الرشاقة التنظيمية لمدرسي التربية الرياضية من وجهة نظر مديري المدارس بلغ وسطًا حسابيًا قدره (123.80)، وبنسبة مئوية (68.78%)، وهو ما يعكس مستوى متوسط للرشاقة التنظيمية. ويعزو الباحثون هذا المستوى المتوسط إلى طبيعة التدريس العملي لمادة التربية الرياضية، التي تتطلب من المدرس القدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة داخل الصف وفي البيئة العملية، مثل اختلاف مستويات الطلبة، وتباين الموارد، والضغوط الناتجة عن المنافسات أو الأنشطة الرياضية، ما يشير إلى وجود فجوة بين إدراك المدرس للرشاقة التنظيمية وتطبيقها العملي على أرض الواقع.

وعند تحليل المجالات للمقياس، تبين أن **مجال الابتكار بالتدريس** تصدر المرتبة الأولى بوسط حسابي (21.17) ونسبة مئوية (70.58%)، وهو مستوى جيد، وجاء **مجال التحسين المستمر للأداء** في المرتبة الثانية بوسط حسابي (20.73) ونسبة مئوية (69.09%)، وهو مستوى متوسط، وفيما يخص **مجال رشاقة التفاعل مع الطلبة**، فقد جاء في المرتبة الثالثة بوسط حسابي (20.62) ونسبة مئوية (68.73%)، وهو مستوى متوسط أيضًا، أما **مجال رشاقة التطبيق**، فقد حل في المرتبة الرابعة بوسط حسابي (20.51) ونسبة مئوية (68.36%)، وهو مستوى متوسط، حل **مجال رشاقة اتخاذ القرار** في المرتبة الخامسة بوسط حسابي (20.40) ونسبة مئوية (68.00%)، وهو مستوى متوسط أيضًا، وأخيرًا، جاء **مجال رشاقة الاستشعار** في المرتبة السادسة بوسط حسابي (20.37) ونسبة مئوية (67.91%)، وهو مستوى متوسط.

ومن خلال ما تقدم يرى الباحثون إلى أن مستوى الرشاقة التنظيمية لمدرسي التربية الرياضية، رغم كونه متوسطًا، يعكس إدراكًا جيدًا لمتطلبات الدرس العملي، لكنه يبرز وجود فجوة بين الإدراك النظري والممارسة العملية، إذ أن التحديات الواقعية مثل ضيق الوقت، كثافة الطلبة، وعدم كفاية الموارد، لا تزال تؤثر على التطبيق الفعلي لمهارات الرشاقة التنظيمية.

4- الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات:

1- يوجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين السلوك التربوي (مثل الديمقراطي، التحفيزي، الداعم، المهني) لدى مدرسي التربية الرياضية وبين مستوى الرشاقة التنظيمية (الاستجابة السريعة، المرونة، الابتكار، التعلم التنظيمي) في المدارس.

2- وجهة نظر المدراء المتخصصين تُظهر أن تحسين السلوك التربوي لدى المعلمين يُعد رافعة أساسية لتطوير القدرة التنظيمية الرشيقة في المؤسسة التعليمية.

3- يتمتع مدرسو التربية الرياضية بمستوى متوسط إلى مرتفع من السلوك التربوي الإيجابي من وجهة نظر المدراء المتخصصين، مما ينعكس إيجاباً على قدرة المدرسة على التعامل مع التغيرات والمتطلبات الجديدة.

4-2 التوصيات:

1- ضرورة عقد برامج تدريبية وورش عمل متخصصة لمدرسي التربية الرياضية تركز على تطوير أنماط السلوك التربوي الإيجابي (خاصة السلوك الداعم والمحفز والمرن) لتعزيز الرشاقة التنظيمية.

2- إدراج مفهوم الرشاقة التنظيمية ومكوناتها ضمن خطط التطوير المهني للمعلمين في مديريات التربية والتعليم.

3- إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية للتعرف على العلاقة بين السلوك التربوي والرشاقة التنظيمية من وجهات نظر أخرى (مثل وجهة نظر الطلاب، أو المعلمين أنفسهم، أو المشرفين التربويين).

المصادر

- إزيان، سامية وقرماش، وهيبة (2022). "أهمية النشاط الرياضي في تنمية القيم الأخلاقية لممارسي الرياضة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضة ."مجلة جامعة البيضاء المجلد 4، العدد2، 2022.

- حسن سالم حسين شملان (2022). دلالات الصدق البنائي لمقياس الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030: بحث على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج. 143، ع. 2.

- الحسين، سعدون كريم (2020). اتخاذ القرار في التدريس الرياضي: دراسة ميدانية. مجلة البحوث التربوية، 14(1).

- الحميدي، أحمد عبد الكريم .(2020) تحسين الأداء المهني للمدرسين في المدارس الرياضية . المجلة العربية للإدارة التربوية، 8(2).

- الخالدي، أحمد عطا الله غسان .(2020) المدخل إلى القياس والتقويم التربوي .الطبعة الثانية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- الزبيدي، حسين عبد العزيز .(2019) تحديات تطبيق الخطط التدريسية في التربية الرياضية . مجلة العلوم التربوية، 15(2).

- سعداوي محمد واخرون، ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية وانعكاسها على درجة السلوك التربوي الرياضي لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 2، العدد10، 2018.

- سلمان كاظم حسن وهشام هنداوي هويدي (2024). "دراسة واقع التماثل والتكامل للسلوك المرتبط بالأداء بين الرئيس والأعضاء للاتحادات الفرعية لألعاب المضرب في العراق". مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، المجلة 24 (3).

- العزاوي، عمار عبد الله (2019). مهارات الاستشعار والتقدير السريع لدى مدرسي التربية الرياضية. مجلة العلوم التربوية الحديثة، 7(3).

- العلي، سمير .(2019) دور أساليب التحفيز في تنمية المهارات البدنية والسلوك الإيجابي للطلبة في التربية الرياضية .بغداد: دار النخبة.

- علي، محمود خضير .(2018) التفاعل الصفّي لمدرسي التربية الرياضية: دراسة تطبيقية . مجلة التربية الرياضية، 10(1).

- محسن علي السعداوي وسلمان عكاب الجنابي: أدوات البحث العلمي في التربية الرياضية، ط1 , عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع , 2013.

- مصطفى حسين باهي واخرون: البحث العلمي في المجال الرياضي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 2013.
- المهدي، علي حسن .(2021) الإدارة التربوية في المدارس الرياضية: أساليب التطوير والرشاقة التنظيمية .بغداد: دار الفكر الجامعي.
- النعيمي، خالد عبد الله .(2019) مهارات الابتكار لدى معلمي التربية الرياضية وأثرها في تفاعل الطلبة .مجلة البحوث التربوية، 12(3).
- Lambert, L.S. & Newman, D.A. (2022). Construct Development and Validation in Three Practical Steps: Recommendations for Reviewers, Editors, and Authors. Organizational Research Methods, 26(4).
- Newton, P.E. & Shaw, S.D. (2014). Validity in Educational and Psychological Assessment. London: SAGE..
- Zumbo, B.D. & Chan, E.K.H. (2014). Validity and validation in social, behavioral, and health sciences. Cham: Springer.